وزارة التعليم العلي والبحث العلمي
جامعة المستقبل
كلية القانون

المحاضرة الثانية

قانون العمل في الشريعة الاسلامية

التمييز بين قانون العمل والقانون الإداري:

.قانون العمل :يطبق على العمال في القطاع الخاص وأحياناً القطاع العام، ويغطي جميع أنواع العمالة المرتبطة بالتبعية لصاحب العمل

.القانون الإداري :ينظم العلاقات بين الدولة أو الجهات الحكومية والأفراد .يخضع الموظفون العموميون لقوانين العمل الخاصة بالقطاع العام)قانون الخدمة المدنية (وليس لقانون العمل العادي.

التمييز بين قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي:

.قانون العمل يركز على تنظيم علاقة العمل نفسها بما فيها الأجر وحقوق العامل وساعات العمل.

.قانون الضمان الاجتماعي :يهتم بحماية العمال بعد انتهاء علاقة العمل أو أثناء الأزمات مثل المرض، الإصابة، أو البطالة .يهدف القانون إلى توفير ضمانات اجتماعية للعاملين من خلال نظم التأمينات الاجتماعية والمعاشات.

العمل في القرآن الكريم وأحاديث الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)

•العمل في القرآن الكريم

القرآن الكريم أولى العمل اهتمامًا كبيرًا ، حيث اعتبره وسيلة لتحقيق الكرامة الإنسانية وأداة للإعمار والتنمية .بعض الآيات القرآنية التي تحث على العمل وتوضح أهميته:

.آية تدل على الإعمار والعمل الجاد

.قال تعالى :(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)سورة هود، الآية (٦١)

هذه الآية تعكس دعوة الله للإنسان إلى إعمار الأرض من خلال العمل، والذي يشمل الإنتاج والتطوير واستغلال الموارد الطبيعية لخدمة الإنسان والمجتمع.

.الآية التي تحث على العمل الصالح:

.قال تعالى :(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (سورة التوبة، الآية) (١٠٥)

العمل في هذه الآية يأتي بمعناه الواسع، ويدل على أهمية العمل الصالح والجهد الإنساني، وأن الله يراقب أعمالنا ويحاسب عليها.

- **العمل كمصدر للرزق**

•(قال تعالى) :(فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ)) سورة الجمعة، الآية (١٠)هذه الآية تشجع على العمل بعد الصلاة، فهي تدعو المسلمين إلى السعي والكسب من خلال العمل بعد أداء العبادة.

.العمل في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم(

(الرسول محمد)(صلى الله عليه واله وسلم)قدّم توجيهات واضحة في العديد من الأحاديث التي تحث على العمل الشريف وتعظم من قيمة السعي والجهد البشري.

ومن هذه الأحاديث:

الحث على العمل باليد

قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)

"ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده "هذا الحديث يبرز قيمة العمل اليدوي وأهمية الاعتماد على النفس في الكسب الحلال.

أهمية الإتقان في العمل

قال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)

"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

الإسلام لا يحث فقط على العمل، بل يدعو إلى إتقانه وجعله عملاً جيدًا ومفيدًا للآخرين.

العمل حتى في الظروف الصعبة

قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

"إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"

هذا الحديث يُظهر الحث على العمل حتى في أشد الظروف، حيث يشجع الرسول على الاستمرار في العمل حتى إذا كانت النهاية قريبة.

حقوق العامل في الشريعة الإسلامية

الشريعة الإسلامية تُعنى بحقوق العامل وتحفظ كرامته من خلال مجموعة من المبادئ والقيم التي تهدف إلى ضمان العدل والإنصاف بين العمال وأصحاب العمل من أبرز هذه الحقوق

. حق الأجر العادل:

. حث الإسلام على إعطاء العامل أجره بشكل عادل ومباشر دون تأخير.

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)

"أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"

هذا الحديث يعبر عن أهمية تسليم الأجر للعامل فور انتهاء عمله دون تأخير أو مماطلة، ويعكس مبدأ العدل في العلاقات العمالية.

حق الراحة وعدم الإرهاق

. الشريعة الإسلامية تنظر إلى العامل باعتباره إنسانًا له حقوق جسدية ومعنوية، وتحث على عدم إجهاده أو تحميله ما لا يطيق.

قال الله تعالى: (ولَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (سورة البقرة، الآية (٢٨٦)

بناءً على هذا المبدأ، يجب أن تتناسب ساعات العمل وظروفه مع قدرة العامل الجسدية والنفسية.

. حق الكرامة والاحترام

. الإسلام يكرم العمل والعامل على حد سواء، ويعتبر العامل جزءًا من المجتمع الذي يجب احترامه. قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم" هذا الحديث يعكس ضرورة التعامل مع العمال بكرامة واحترام، ويحث على تقديم العون لهم في حالة ما إذا كان العمل شاقا أو فوق طاقتهم.

• حق الأمن والحماية

• الإسلام يفرض حماية العامل من المخاطر التي قد تواجهه في العمل. ينبغي لأصحاب العمل توفير بيئة آمنة وصحية للعمل تضمن سلامة العمال من الإصابات والمخاطر.

. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:

الشريعة الإسلامية اهتمت أيضًا بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالعامل، من خلال فرض الزكاة والصدقات التي تُسهم في تحسين مستوى المعيشة للعمال والفقراء، وكذلك ضمان حقوقهم في حالة العجز أو المرض من خلال دعم المجتمع الإسلامي.

مقارنة بين قانون العمل الحديث والشريعة الإسلامية في حقوق العامل.

. عند مقارنة حقوق العامل في الشريعة الإسلامية مع تلك التي في قانون العمل الحديث نجد تشابها كبيرًا في المبادئ الأساسية:

- الأجر العادل: في كلا النظامين يعتبر دفع الأجر في وقته وبشكل عادل حقًّا أساسيًا.
- الراحة وساعات العمل: بينما ينظم قانون العمل الحديث عدد ساعات العمل الأسبوعية، نجد أن الإسلام يحث على عدم إرهاق العامل وضمان حقه في الراحة.
- الكرامة والاحترام :كما هو الحال في الشريعة الإسلامية، فإن قانون العمل الحديث يحمي العامل من أي معاملة غير كريمة أو غير إنسانية.
- التأمينات والحماية الاجتماعية : كلا النظامين يعترفان بحقوق العامل الاقتصادية

والاجتماعية، حيث يحرص الإسلام على تقديم العون في حالات المرض والعجز ، ويقوم قانون العمل الحديث بتنظيم التأمينات الاجتماعية لحماية العمال في الظروف الاستثنائية